

## بَابُ الزَّرَاعَةِ

### سوق القطن المصري

اصدرت رآمة مجلس الوزراء المصري البلاغ التالي في ٢٢ ابريل وهو « بناء على ما ابداه وزير المالية من ان نسبة اسعار القطن المصري الى اسعار القطن الايركي قد تناقصت في العهد الاخير تناقصاً مزعجاً لا يسوغه المركز التجاري والاحصائي للقطن المصري

» وبما ان هذه الحالة لم تنشأ الا عن عوامل مصطنعة وتوى الحكومة من واجبها حرصاً على الثروة العامة ان تعمل على دفع هذه العوامل

» فلذلك قرر مجلس الوزراء في اجتماعه اليوم التداخل في سوق ميناء البصل بسبب هذه الحالة الخاصة وعهد الى وزير المالية اتخاذ ما يلزم لذلك من التدابير  
رئيس مجلس الوزراء

القاهرة ٢٢ ابريل

(ثروت)

والمرجح عندنا ان هذا البلاغ جاء بعد خراب البصرة لان اكثر القطن المصري قد بيع الآن. وان رأي الحكومة في النسبة بين القطن المصري والقطن الايركاني من حيث السعر يخالف رأي الذين وقفنا على رأيهم من اصحاب معامل القطن فان رأيهم هو ان سعر القطن المصري يجب ان يكون ثلاثة اضعاف سعر القطن الايركاني الذي من رتبته واما الذي وقفنا عليه من رأي رجال الحكومة المصرية فهو ان سعر القطن المصري يجب ان لا يزيد على ستين او سبعين في المائة من سعر القطن الايركاني. وهذا الاختلاف جوهرى جداً فيلزم بالحكومة ان تبحث وتحقق حتى تعرف النسبة الحقيقية بين القطنين لدى غازلي القطن وناسجيه

وقد كان سعر اللييرة من القطن الايركاني في لثربول في ٢٢ ابريل ١٠٠٩

لما بر وسمرها من القطن المصري ١٥٠٨٥ فيزيد سعر القطن المصري على سعر القطن الاميركالي اقل من ٦٠ في المائة فاذا كان القول الذي سمعناه من رجال الحكومة صحيحاً فسعر القطن المصري في لقربول يجب ان لا يزيد على ١٧ بنساً وان كان القول الذي سمعناه من بعض الفزاليين والنساجين صحيحاً فسعر القطن المصري يجب ان يكون حينئذ اكثر من ٣٠ بنساً ويكون عندنا نحو ٦١ ريالاً والفرق بين السعرين باهظ جدا يبلغ عشرين مليوناً من الجنيهات على اقل تقدير فالمسئلة تستحق ان يبذل في تحقيقها كل ما يمكن بذلة من العناية

وزد على ذلك ان النسبة كانت بين سعر القطن الاميركالي والقطن المصري في لقربول في ٢ يناير الماضي ١١٦١٤ الى ٢٠٠٦٦ اي كنسبة ١٠٠ الى ١٨٥ . والمرجح ان الفزاليين لا يشترون القطن المصري على هذه النسبة الا وهم يعلمون انهم يربحون بهذا السعر ولا يخسرون

### التعليم الزراعي وواجب الحكومة

اتفقت الحكومة الانكليزية في العام الماضي نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات على التعليم الزراعي وما يتصل به كزراع الغابات وتربية السمك وتبلغ ميزانية وزارة الزراعة في الولايات المتحدة الاميركية نحو ١٥ مليون جنيه عدا ما تنفقه مدارسها الجامعة والكلية على تعليم الزراعة وميزانية وزارة الزراعة في فرنسا ١٦٣ مليون فرنك وهي مع هبوط سعر الفرنك الآن تبلغ ثلاثة ملايين ونصفاً من الجنيهات

وهذه البلدان الثلاثة صناعية وتجارية كما هي زراعة اما القطن المصري فكل اعتماده على الزراعة فلا بد لحكومته ان تنفق على تعليم الزراعة واصلاحها وكل ما يتصل بها على نسبة ما تنفقه هذه البلدان الثلاثة على الاقل . ولما كان القطن اهم حاصلات القطن المصري فيجب ان يكون اكثر اهتمامها موجهاً الى حفظ نوعه وتكثير محصوله ووقايتهم من الآفات والاهتمام الاكبر بتعريف مزارع القطن والنسج به في كل اقطار المسكونة ورفع سعره الى المستوى الذي يستحقه بالنسبة الى سعر القطن الاميركالي

ثم ان الاعتماد على محصول واحد يصدر من البلاد لا يكفي لانه اذا اصابته آفة واطفنته اما من فلة ماء الري او من تسلط الحشرات ساءت الحال جداً. ولا بد من محصول آخر يمكن تصديره ويجب ان يكون زراعة شتوية او نيلية حتى لا يتعارض بزوع القطن ولا يحتاج الى شيء من الماء اللازم للقطن. وسنعود الى هذا الموضوع في فرصة اخرى

### المحارث والمخراطات

يزيد بالمحارث المهارث البلدية. وبالمخراطات الآلات التي تجر سكتين او اكثر سواء جرتها بجبال او سارت بها. وسواء كان سيرها بالبخار او بالتورل والبيتين اما المحارث البلدية فتحتاج الى اصلاح كثير حتى يسهل شق الارض بها وقلبها وحتى تستعمل زماناً طويلاً من غير ان تلتف. وما دامت اطيان المزارع الواحد قليلة يستطيع حرثها وخدمتها وحده بشرايه فالحرث بالثيران يغني عن استعمال المخراطات وهو اصح له لانه يستفيد من مهاد ثيرانه فائدة تعادل جانباً كبيراً من ثمن علفها. والسهاد البلدي ضروري لا غنى عنه

وإذا كانت الاطيان واسعة وتمذر تأجيرها اجزاء صغيرة للفلاحين كثيرين فالمخراطات فائدة جداً حينئذ ولكن لا بد من ان تكون الاطيان التي يراد حرثها بها واسعة تزيد على ٢٠٠ فدان وان يكون الحرث ماهرراً في استعمال الحرثاته يقف عند اقل خلل يقع فيها ويصلحها والا كثرت الايام التي تستعمل فيها الحرثاة عن العمل حين لا يمكن الاستغناء عنها. وعليه فلا بد من ورشة صغيرة عند كل مالك يستعمل الحرثاة لحرث اطيانه ولا بد له من حرثات يكون له المام بالحدادة والبرادة واصلاح الآلات او تكون الاطيان قريبة من بلدة فيها ورشة حدادة تستطيع اصلاح الحرثات

وما ذكرناه هنا مبني على اختبار الذين جرّوا الحرثات في هذا القطر وغيره. ومن المحتمل ان تصنع حرثات قليلة العطب كما ان الآلات البخارية التي تصنع لهذا الغرض لرفع الماء قليلة العطب وحينئذ يشيع استعمالها اكثر مما شاع استعمال الحرثات حتى الآن